قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل مسؤولي النظام وضيوف مؤتمر الوحدة وسفراء الدول الإسلامية: – 6 /Dec/ 2017

إعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم الأربعاء (2017/12/06) رؤساء السلطات الثلاث وجمع من كبار مسؤولي الدولة وسفراء الدول الإسلامية والضيوف المشاركين فى مؤتمر الوحدة الاسلامية لمناسبة ذكرى ميلاد نبي الرحمة وسيّد البشرية محمد المصطفى (ص) وحفيده الإمام جعفر الصادق (ع)، التمسك بتعاليم خاتم الأنبياء بأنه شرط لخلاص الأمة الإسلامية من المشكلات الداخلية والإقليمية والدولية، مؤكدا: إذا أراد العالم الإسلامي العزة والقوة، فعليه أن يضع الوحدة والإستقامة في مقدمة اهتماماته.

وقدّم سماحته التهنئة بالمولد النبوي الشريف الى الشعب الايراني والأمة الاسلامية وجميع أحرار العالم، وقال: إن النبي الأعظم (ص) كان رحمة الله لجميع البشرية، وإن إتباعه ينقذ الشعوب من ظلم القوى وإستكبارها ومن الخلافات الطبقية وظلم الطبقة الثرية وسائر الآلام والقيود.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى تأكيد الله سبحانه وتعالى للأنبياء وأتباعهم بشأن الاستقامة والثبات كشرط للنصر وأضاف: ان الاستقامة اليوم على نهج النبي الأعظم من شأنها ان تحبط المؤامرات الكبرى للاستكبار العالمي.

ووصف سماحته أميركا والكيان الصهيوني والرجعية وأذناب هذه القوى بأنهم يمثلون فراعنة العالم اليوم، وأشار الى محاولاتهم لإثارة الخلافات والحروب داخل الأمة الإسلامية، وقال :ان بعض الساسة الاميركان كشفوا عن عمد او غير عمد انه لابد من إثارة الحرب والصراعات في منطقة غرب آسيا لكي يحظى الكيان الصهيوني بهامش آمن، ولئلا يتمكن الكيان الدامي للعالم الاسلامي من التطور.

وأعرب قائد الثورة الاسلامية المعظم عن الأسف الشديد بتبعية بعض حكام المنطقة للرغبات الاميركية، مضيفا: ان الجمهورية الاسلامية ليست لديها أية دوافع للخلافات مع الحكومات المسلمة، ومثلما تسود الوحدة والأخوة داخل ايران، فنحن نؤمن بضرورة الوحدة في العالم الإسلامي ونرغب بتطبيقها.

وأكد سماحته:ان منطقنا أمام أذناب أميركا في المنطقة يتمثل في النصيحة، ولسنا بصدد الرد على تصريحات بعض الجهّال، إلا اننا ننصحهم أن خدمة الجائرين في العالم تعود بالضرر عليهم، وحسب تصريح القرآن الكريم، فإن مواكبة الظالمين عاقبتها ستكون الهلاك والدمار.

ورأى سماحة آية الله الخامنئي ان الهدف النهائي للأعداء من تأسيس الجماعات التكفيرية يتمثل في إثارة الحرب الطائفية بين الشيعة والسنة، مضيفا: ان الله سبحانه وتعالى جعل أعداءنا من الحمقى، وهذا أدى الى عدم تحقق هدف أعداء الإسلام اي الحرب الطائفية، وإن شاء الله سوف لن يتحقق في المستقبل كذلك.

وبيّن سماحته أن الصمود هو رمز النصر أمام التكفيريين المتوحشين، مضيفا: ان مواجهتهم، هي مواجهة ضد الظلم وتحريف الإسلام، والآن ايضا فإن أذيالهم أينما كانوا هم عملاء لأميركا والصهيونية، ونحن سنقف في مواجهتهم.

وعدّ سماحته الوحدة بين الأمة الأسلامية وصمودها في مجابهة الصهيونية وسائر أعداء الإسلام، بأنها تمثل علاج آلام العالم الإسلامي والسبيل للوصول الى القوة والعزة، مؤكدا: ان القضية الفلسطينية اليوم هي في مقدمة القضايا

السياسية للأمة الإسلامية، والجميع مكلفون بأن يبذلوا جهودهم لتحرير الشعب الفلسطيني وإنقاذه.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، الذين يدّعون إنهم يريدون ان يعلنوا القدس عاصمة للكيان الصهيوني أنه ناجم عن عجزهم وفشلهم فأيديهم في القضية الفلسطينية مغلولة، ولا يمكنهم تحقيق أهدافهم، مضيفا: ان العالم الاسلامي لا شك سيصمد أمام هذه المؤامرة، وان الصهاينة بفعلتهم هذه سيتلقون ضربة كبرى، ولا شك فإن فلسطين الحبيبة ستتحرر.

واشاد سماحة آية الله الخامنئي بشجاعة الشعب الايراني وبصيرته واستقامته في تجاوز العقبات الصعبة خلال قرابة العقود الأربعة الماضية، وقال: ليعلم أصدقاء الجمهورية الاسلامية الايرانية وأعداؤها في أنحاء العالم أن المشكلات القادمة ستكون أصغر من مشكلات العقود الأربعة الماضية، وان الشعب الايراني سيتمكن من إحباطها كلها بقوة أكبر، وسيرفع راية العزة الإسلامية على قمم أرفع.

قبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحدّث في هذا اللقاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسن روحاني واعتبر مشاكل العالم الاسلامي هي نتيجة الابتعاد عن القرآن والوحي وقال: إن الشعب المسلم في المنطقة انتصر اليوم على الارهابيين وداعميهم المستكبرين والصهيونية والان ان الاعداء يفكرون بمؤامرات جديدة.

ونوه رئيس الجمهورية الى ضرورة التحلي باليقظة تجاه امريكا والاحتلال الصهيوني للقدس واذيالهما، قائلا: ان الاعداء يستغلون اموال المسلمين وحولوا المنطقة الى مخازن للسلاح وزادوا من تدخلاتهم فيها.

وأوضح الدكتور روحاني ان امريكا اثناء اشتداد المعركة على الارهابيين استهدفت قاعدة جوية سورية، لدعم داعش وباقي الارهابيين وأوضح : وعندما كان يتحقق نصر كبير للشعب السوري كان الكيان الصهيوني يستهدف جزءا من الاراضي السورية تحت اي ذريعة.

وأشار رئيس الجمهورية الى المؤامرات الجديدة في العالم الاسلامي، قائلا: إن القدس مرتبطة بالاسلام والمسلمين والفلسطينيين وليس هناك مكان لمغامرة جديدة من قبل الاستكبار العالمي.

وأكد الدكتور روحاني ان الهدف السامي للمسلمين هو تحرير القدس وأضاف قائلا: أن الجمهورية الاسلامية تسعى دائما وراء السلام والاستقرار في المنطقة وتعارض تغيير الحدود، ومن خلال دعم الشعوب في وجه الارهاب تريد تسوية المشاكل عبر الحوار، لكن في الوقت ذاته لن تتحمل الشعوب المسلمة ومنها ايران، اعتداء الاستكبار والصهونية على المقدسات الاسلامية.

وقال : يجب على المسلمين ومنهم الشعب الفلسطيني النهوض معاً في وجه مؤامرة إعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، مضيفاً ان الدول الاسلامية ومنظمة التعاون الاسلامي تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في هذا الشأن.